وهو الثالث من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
حينئذ وان كان الاول ساكنا يدرج الاسكن ويدرج في الثاني
كما قد علمت ومن ثم كان الفك في هذا الافعال من معاصي اللحن
كما نص عليه الحريري في درة الغواص اذا تقرر هذا فقل في مثال
الاول وهو ما اتصل به الف الضمير مدا بفتح الميم على انه فعل ماض مسند
الى ضمير الاثنين واصله حينئذ مددا وتجوز ضم الميم على اعتبار انه
فعل عند الى ضميرهما واصله حينئذ يمددان فحذف حرف المضارعة
والنون وادغم فصار مدا او انه ماض مبني للمجهول مسند الى ضميرهما
كذلك فاصله حينئذ مددا بضم اوله وكسر ثانيه لا يقال لم لا يجوز
الاظهار في الامر على رأي الحجازيين الاتي لان التحريك عارض بسبب
العلامات المذكورة لانا نمنع العروض لان الفعل مبني على تلك
العلامات وبيبس ذلك انه اذا وقع المجزوم قبلها كان جزمه
بحذف النون نحو لم يردا وهذا لان الدال ليست في تقدير السكون
فيكون نحو رداكذلك لان هذا البناء حكم له بحكم المجزوم ومن ثم
حذفت اواخر الفعل المعتل نحو اخشى واغزوا وارم ومثال ما اتصل
بواو الضمير نحو مدوا بفتح الميم على انه فعل ماض مبني للفاعل
مسند الى ضمير جماعة الذكور فاصله حينئذ مددوا ويصح ان يلفظ
بضم الميم على انه فعل امر مسند الى ضمير جماعة الذكور فاصله حينئذ
تمددون فجعل به ما مر بل يمكن ان يعتبر حينئذ جعله ماضيا مبنيا
للمفعول مسندا الى ضمير جمع الذكور ايضا فاصله حينئذ مددوا
ومثال ما اتصل به ياء الضمير نحو قولنا مدي بضم الميم لا غير
وهو فعل امر مسند الى ضمير المؤنثة المخاطبة واصله تمددين
فجعل به ما مر وقس على هذا البواقي من المزيد فيه مطلقا ماضيا
او مضارعا او امرا ومن المضارع الثلاثي المجرد ولا تقتصر في المثل
على ما ذكرنا والقسم الثاني من الادغام هو الممتنع وهو ما اجتمع

فيه

فيه حرفان متجانسان في كلمة واحدة وسكن ثانيهما سكونا لازما وذلك
ان يتصل بالفعل المضاعف ضمير رفع قد وصل بصيغة المبني للمفعول
وكان الضمير المذكور ذا تحرك وهو تاء الخطاب وتاء التكلم ونونه
في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او
غيره مبنيا للفاعل او غيره واحترز بكونه ذا تحرك عما اذا كان
ساكنا نحو مدت واعدنا فان الادغام فيه واجب كما مر التنبيه
عليه فذا الفعل المتصل به ضمير الرفع المتحرك حظل بالمهملة فالظاء
المعجمة مبنيا للمجهول اي منع ادغامه واشرت الى علة امتناع
الادغام بقولي اذ ذا الضمير الموجود فيه يطلب وجوبا تسكين الحرف
الذي هو يليه وهو الثاني من المتجانسين لدفع اجتماع اربع متحركات
فيما هو كالكلمة الواحدة وذاك اي الادغام للتحريك فيه اي في الثاني
من المتجانسين يقتضي ليصح ادراج الساكن فيه ولا يدرج الساكن في الساكن
فلا تقدم معارض المانع من الادغام وهو سكون ثاني المتجانسين هذا
المقتضي له وهو اجتماعهما ومن القواعد الاصولية انه اذا
تعارض المانع والمقتضي يقدم المانع ويمنع الادغام ايضا اذا ادى
الى لزوم ياء مضمومة من المضارع كما في ادغام نحو حيي كما يأتي
بيانه من بحث اللفيف وما تضمنه هذان البيتان من زيادة اذا
تقرر هذا فقل اذن اي اذا اتصل به ضمير رفع متحرك وكان ضمير المتكلم
وحده او ضميره مع غيره مددت ومددنا بالفك فيهما المسمى
بالاظهار وكذا يفك اذا اتصل به ضمير المخاطب مجردا او غيره
مذكرا او غيره نحو مددت ومددت ومددتما او مددتم ومددتن
وكذا اذا اتصل به ضمير جمع الاناث الغائبات نحو مددن فهذه
تسعة امثلة من الماضي يمتنع فيها الادغام لما مر بيانه والباقي
من الامثلة الممكنة وهو ستة لان للمضارع المتصل به نون جمع
الاناث نحو تمددن في المخاطب منهن ويمددن من الغائب

Copyright © King Saud University